

عولمة مقاومة التكفير...
حق وواجب!

د. نسيب حطيط*

انقسم العالم في القرن الماضي بين جبهتين، الرأسمالية والشيوعية وتمّ بناء المؤسسات الاقتصادية والعسكرية والبنية الاجتماعية والسلوكية، وفقا لمنظومة القيم لكلا النظريتين، فظهر حلفا «ناتو» و«وارسو» والعديد من المؤسسات الاقتصادية والمالية، ونشبت الحروب الباردة والساخنة، وغاب عن هذه الحروب الصفة الدينية الواضحة، وقد أخذت الصفة السياسية والاقتصادية والأمنية حتى الغزو السوفياتي لأفغانستان، حيث اصطنع الأميركيون ما يسمى «القاعدة» أو الأفغان العرب، كأول حركة إسلامية مسلحة لمقاومة الغزو السوفياتي والدفاع عن المسلمين، فكفرت تنصر الحقّ ظاهرا من شباب مسلم مندفع ومهمش في بلدانهم ومحروم من حقوقه المدنية وبايس من كثرة الهزائم التي منيت بها هذه الأمة، فوقع للأسف في فخ الخداع الأميركي وتواطؤ الأنظمة حيث استطاع الأميركيون نسج معادلة ذهنية تحقق أهدافهم المتعددة من دون أي خسارة أميركية مباشرة، سواء على المستوى البشري أو المادي، بل على العكس تحقق أرباحا عالية:

قاتل الأميركيون الغزو السوفياتي بواسطة الشباب المسلم الذي لا رؤية استراتيجية لديه، كقطع هائم يقوده راع مخادع وشريد.

التخلص من فائض القيمة الجهادية التكفيرية في الدول التابعة لأمريكا من مصر إلى السعودية والخليج وغيرها لإراحة هذه الأنظمة وإطالة عمرها بما يتماشى مع المصلحة الأميركية.

تشكيل قوة عالمية من الجماعات التكفيرية تشابه في وحشيتها محاربي (الفاكينغ) البرابرة (القرصنة) في أوروبا الذين كانوا يضمنون بقتاة عذراء من أجل إرضاء الوحش الأسطوري الذي يعتقدون به، وها هي الجماعات التكفيرية من «داعش» و«نصرة» و«بوكو حرام» تذبّح ضحاياها لكسب رضى «وحشها» الراعي المتمثل بأمريكا وحلفائها من الوهابية والصهيونية.

يرزح العالم اليوم تحت المنظومة التكفيرية التي انتقلت من الدائرة المحلية إلى الإقليمية ثم العالمية، للبدء بمرحلة عولمة التكفير الذي بدأت بذورها توتّي بعض ثمارها في عمليات مبعثرة هنا وهناك، قبل البدء بالهجوم الكبرى كما يحصل الآن في العالم العربي.

إنّ الرأسمالية ترى وتفقد المنظومة التكفيرية العالمية كقوة ردع وغزو مقابل العدو الافتراضي «الإسلام» ومنع عودة القوة الروسية وحصار القوة الصينية الواعدة والتي تتقدم بثبات للسيطرة على الاقتصاد العالمي وتنتهي لحماية انتشارها الاقتصادي بالقوة العسكرية، لذا فإنّ المنظومة التكفيرية العالمية تشكل الذراع العسكرية والأمنية لزعة أعداء أميركا، بتحويل خليجي، والمنظومة التكفيرية لا تقتصر على الشباب المنتمي عقائديا إلى الوهابية التكفيرية بل تضم عشرات الآلاف من المرتزقة المسلمين وغيرهم عبر شركة (بلاك ووتر) وغيرها من الشركات الأمنية التي تعاقبت معها أميركا في العراق وغيرها بعنوان تخصصها الغزو العسكري والذين يقبضون رواتبهم، بالإضافة إلى ما يسرقونه من غنائم وآثار وتجارة في جميع الأنواع.

السؤال: هل يقاوتنا «داعش» وسواه من التكفيريين أم تقاوتنا أميركا وإسرائيل، وحلفاؤهما والمرتزقة من كل العالم؟ هل المعركة معركة إسقاط نظام أم إبادة أمة ومحو هوية؟ هل المحايدين أو المتواطون والداعمون آمنون من القتل والانهيار؟

هل مقاومة التكفير مسؤولية حزبية أو جهوية أو مذهبية، أم أنها مسؤولية جماعية؟

إنّ مقاومة التكفير تعتمد على استراتيجية «عولمة مقاومة التكفير» لأنّ التكفير أصبح ظاهرة عالمية، وليس محصورا بين المسلمين ومذاهبهم، بل يطال الجميع على اختلاف دياناتهم وعقائدهم وجنسياتهم، فالعولمة حولت العالم إلى قرية صغيرة ينتشر فيها التكفير في شكل تدريجي، بسبب استخدامه من قبل الأميركيين «كفبريس» شرس أكثر فتكا من الحرب الجرثومية أو النووية حيث تقوده أميركا، وفق ما تريد، وتأخذ الجغرافيا والثروات سالمة بعد إسقاطها، خلاف الجغرافيا التي تحترق بما فيها في الحرب النووية.

التكفيريون هم «القبلة النووية الذكية» التي تثقل البشر المخالفين لأمريكا وتبقى على كل شيء من ثروات ومنشآت وزراعة من دون أي ضرر، وبذلك فإنّ المنظومة التكفيرية هي الحرب العالمية الثالثة الطويلة الأمد والواسعة في الجغرافيا واستطال الجميع، لذا لا بد أن يتحمل الجميع مسؤولياتهم لمقاومة التكفير الذي يمكن هزيمته وحصاره الآن بكلفة أقلّ من المستقبل إذا بادرنا لمواجهته.

لا بد من إطلاق الجبهة العالمية لمقاومة التكفير بكلّ السبل الثقافية، في شكل أساسي، لتخفيف المنابع الفكرية والعقائدية للتكفير المتمثل بالمدرسة الوهابية في السعودية والمواجهة الإعلامية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاجتماعية.

المعركة مع التكفيريين صعبة وطويلة وباهظة الثمن، ومن ينتظر وصول النار التكفيرية إلى دياره حتى يتحرك يكون أكثر خسارة وعليه التحرك منذ الآن إلى حصار النار المتوحشة، فلنك بلد «دواعش» تجمعهم اللغة الواحدة (الذبح والاعتصاف والتدمير).

* سياسي لبناني

زاسيبكين: تمديد الجماعات الإرهابية مثير للقلق

زار الأمين العام لحركة التضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود، يرافقه المسؤول في الحركة سليم تابت، السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين، وعرض معه «الأوضاع والتطورات السياسية والعسكرية في عدد من دول المنطقة، إضافة إلى الأحداث الدولية وما يجري في أوكرانيا»، حيث استمع الداود إلى الموقف الروسي منها، وأكد له زاسيبكين «أنّ الوضع دقيق وخطير في منطقة الشرق الأوسط عموما»، وأنّ بلاده «قلقة مما يحصل لجهة تمديد الجماعات الإرهابية التكفيرية، التي كانت روسيا أول المتصدين لها منذ عقود».

كما أكد السفير الروسي «أنّ العلاقة مع تركيا اقتصادية والخلاف جذري معها حول الوضع في سورية».

وأثنى الداود، من جهته، على «دور روسيا الثابت والداعم للقضايا العربية ومساندتها لسورية في حربها ضد الإرهاب، والجسر البحري الذي أقامته معها يؤكد موقفها في جانب الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد، والسعي إلى الحل السياسي عبر جميع الأطراف المتصارعة على طاوله حوار، وهو دور حريص على وحدة سورية دولة وشعبا وجيشا والعمل على إخراجها من أزمتها المدمرة».

كما أكد زاسيبكين «التوافق الروسي- الإيراني على موقف موحد من الوضع في سورية وحرصهما على الثوابت المشتركة الأخلاقية والميدانية في مواجهة الإرهاب»، وشدد الجانبان على «ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان بعد عام على الشغور في هذا المنصب الذي يؤثر سلبا على الوضع السياسي»، وأثنيا على «دور الجيش اللبناني في التصدي للإرهاب، وطرد المقاومة للإرهابيين من السلسلة الشرقية لجبال لبنان».

السعودية تردّ على السيّد نصرالله وتنفصم رسمياً

روزانا رمّال

يعرف أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله أنّ تصعيده الموجه ضدّ السعودية ونظامها الحاكم ليس تصعيداً كلامياً عادياً ويعرف أنّ للسعودية موقف وتحرك تواجه فيه هذا النداء الذي أطلقه ضدّها لأنّ الكلام صادر عن من كان يوماً ما قائداً عربياً للمقاومة، ولو اختلفت اليوم معه بعض الحكومات العربية.

اتهم السيد نصرالله في خطابه الأخير السعودية بأنّها مسؤولة عما جرى في القطيف في المنطقة الشرقية، معتبراً أنّ السبب يعود إلى اللامسؤولية السعودية أولاً في حماية أبناء منطقة واقعة تحت سلطتها عمداً وثانياً بدعمها وتمويلها الحركات التكفيرية، على اختلاف تسمياتها وكلها فرع من فروع «القاعدة»، حسب السيد نصرالله، وبركات يوزعها مسؤولون في الحكم بينهم بندر بن سلطان حيث اعتبر السيد نصرالله أنّ كل ما يجري في العراق وسورية «هي مسؤوليتكم وبركات بندركم».

لم يكن موقف السيد نصرالله التصيدي نتيجة حرب اليمن، كما يبدو للبعض، بل سبق ذلك بأشهر وقد عبر عنه في عدة خطابات خصصها للحديث عن البحرين وكيفية مواجهة «داعش» في لبنان، لتتوالى المواقف نفسها وتتشدّد مع حرب اليمن التي أسفرت عن استشهاد أبرياء جراء الاعتداء السعودي المستمر.

وضعت السعودية اليوم القياديين في حزب الله

افتتح غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث والأزمات

سلام: نسعى إلى الحفاظ على ما يؤمن الحد الأدنى من وحدتنا الوطنية



خلال افتتاح الغرفة في السراي (الداوتي ونهرا)

افتتح رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية «غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث والأزمات»، في حضور وزراء الإعلام رمزي جريج، الشؤون الاجتماعية رشيد درياس والبيئة محمد المشنوق والأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد قليل والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير وسفراء وعدد من المديرين العمادين في الوزارات المختصة والجمعيات الأهلية، وممثلون للمؤسسات والجمعيات التي تعنى بإدارة الكوارث والأزمات.

بدأية، تحدث المدير القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لوكا راندا معتبراً «أننا نعيش في أوقات صعبة جداً، فالمنطقة برمتها تشهد أحداثاً دراماتيكية لا بل مأساوية أحياناً، وتغييرات يمكن أن تحدث بسرعة قسوى وفي شكل غير متوقع، هذه الظروف بالإضافة إلى الهشاشة اللبنانية تجاه الكوارث الطبيعية تضخنا على إيجاد طرق لتخفيف حدة المخاطر وتعزيز جهوزيتنا».

ولفت السفير السويسري فرنسو باراس إلى أنّ بلاده ساهمت بنحو 5 ملايين فرك سويسري في إطار الأزمات في لبنان.

وأشار السفير الألماني كريستيان كلجاس إلى أنّ «السراي الكبير هو مكان القيادة، وإنّ الهدف كان ولا يزال تقليص الآثار في حال حدوث الأزمات والكوارث».

ثم تحدث الرئيس سلام فقال: «أهلا بكم اليوم انطلاقاً من المسؤولية، مسؤولية الدولة في التصدي لهذا الأمر، وهذه المسؤولية هي مسؤولية سواء كانت على مستوى السلطة التشريعية أو التنفيذية أو كل مؤسسات الدولة، ولبنان عمل وجهد في التحضير لإنجاز هذه المقاربة وإنجاز هذه الآلية التي علينا أن نختبر مستقبلاً مدى جاهزيتها وفاعليتها لاحتضان الكوارث إذا ما واجهتنا لا سمح الله».

وأضاف: «إنّ رئاسة مجلس الوزراء تسعى إلى مأسسة هذا العقد، وهو في جانب منه عمل ميداني إداري عملي، لكنه أيضاً عقوي يقدر ما هي الأخطاء والكوارث في كثير من الأحيان عفوية في الطبيعة، تأتي من دون سابق إنذار، ولكن يقدر ما نتعلم من جهتنا من مأسسة هذا العمل سنرتقي إلى ما هو مطلوب لمواجهة هذا التحدي».

وتابع: «عام 2010 شكلت لجنة وطنية لوضع إطار عام للخطة الوطنية لإدارة الكوارث لتتمثل التوجهات الاستراتيجية للحكومة اللبنانية، وتم ذلك بالتعاون مع جهات دولية، على أنّ يتم ضمن فترة زمنية حددت بين عامي 2012 و2017، ونشطت وتقدمت الطاقات والكفاءات اللبنانية على المستوى الرسمي، وبدأ

دريان يحذر من الاستمرار في دوامة الفراغ

حذر مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان من «استمرار لبنان في دوامة الفراغ في سدة الرئاسة الأولى بعد مضي عام على شغورها»، داعياً «القوى السياسية في لبنان إلى اتخاذ خطوات عملية جريئة وشجاعة ونضحية وتنازلات لانتخاب رئيس للجمهورية».

وكان دريان غادر أمس إلى تركيا، لتلبية دعوة رسمية، وفور وصوله إلى أنقرة، التقى وزير الشؤون اللبنانية في تركيا محمد كورماز، وقال بعد اللقاء: «إنّ رياح الفتنة تعصف في المنطقة العربية، ونخشى على لبنان من التأثير بها وهي تشكل مصدراً للقلق على النسيج الوطني اللبناني، ولبنان يمر في أدق الظروف، وخصوصاً على حدوده، ما يتطلب وعياً في تحمل

محمد قبلان وخليق حرب على قائمة الإرهاب، معتبرة أنّ الرجلين مسؤولان عن عمليات عدة في الشرق الأوسط، وأعلنت قرارها هذا على طريقة هولندية، ويبدو أنّ ما دفع السعودية إلى هذا القرار هو التالي:

أولاً: أنّ كلام السيد حسن نصرالله للشعب ضدّ المملكة يشكل أزمة كبيرة بالنسبة إليها، وخصوصاً أنّها تعرف أنّ لا شيء قادر أن يردعه عن موقف يود إطلاقه تالياً: إنّ السعودية العالقة بين استجداء المفاوضات وبين إطالة أمد الحرب والضغط على المبعوثين الأميين وإفشالهم، ترى مصلحة لها في إشاعة أنّ الحوثيين يتلقون دعماً من حزب الله، الأقوى خبرة وتاريخاً، فتتأسس فشلها بسحق الحوثيين ومصالحهم في اليمن.

ثانياً: إنّ أخطر المعادلات أطلقها السيد نصرالله عربياً وهي التي تتمثل بثلاثية الشعب والمقاومة واليمني وحرب وتحتل في لبنان ودعا إليها في العراق واليمن وسورية لتكون الحل لمواجهة الإرهاب وهذه المعادلة وحدها قادرة على أن تقلب المعايير وعليه

وجب التصويب على حزب الله. فوق كل هذه الأسباب يكشف مصدر متابع عن كذب اللعلاقة السعودية بملف حزب الله، عن سبب الغيظ السعودي الكبير من السيد نصرالله بعد الخطاب الأخير، وهو الخشية من أن يضع خطته لتوحيد الجبهات موضع التنفيذ، وهي خطة لا يمكن تنفيذها بتوحيد الجيوش السوري والعراقي واليمني واللبناني، بل

الخازن يكشف عن زيارة وفد فاتيكاني في إطار مسعى لحل الأزمة الرئاسية

كشفت رئيسة المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن أنّ وفداً فاتيكانياً رفيع المستوى، يترأسه المونسنيور دومينيك مامبرتي، سيزور لبنان قريباً، لافتاً إلى أنّ الزيارة «ستكون مناسبة للطبيب الماروني بشارة الراعي لجمع كل المرجعيات الروحية المسيحية في بركي للقاء الوفد الفاتيكاني في سبيل الخروج بتصور حاسم وصولاً إلى استنهاض الاستحقاقات، وعلى رأسها الاستحقاق الرئاسي الذي دخل، في الفترة الأخيرة، العناية الفائقة».

وأوضح الخازن، في حديث له «النشرة»، أنّ المونسنيور مامبرتي والوفد المرافق سيقيمون بجولة على المرجعيات السياسية المعنية، ويتوجه من البطريرك الراعي، لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم التاريخية، لافتاً إلى «أنّ الراعي على تواصل دائم وتنسيق مع الفاتيكان، كما أنه زار فرنسا واجتمع إلى الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند على الموقع الدبلوماسي القائم ما بين العاصمة الفرنسية وحاضرة الفاتيكان من أجل إنقاذ الاستحقاق الرئاسي بانتخاب رئيس جديد».

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

كما أنه زار فرنسا واجتمع إلى الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند على الموقع الدبلوماسي القائم ما بين العاصمة الفرنسية وحاضرة الفاتيكان من أجل إنقاذ الاستحقاق الرئاسي بانتخاب رئيس جديد».

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

خفايا

تفاعل ما قاله رئيس تكتل نيابي في حديث تلفزيوني، في أوساط تيار سياسي مناوئ، حيث دعا بعض نواب هذا التيار إلى إصدار بيان ينفي وقائع أساسية وردت في الحديث عن العلاقة بين الطرفين، إلا أنّ رئيس التيار المعنّي رفض الأمر جملة وتفصيلاً، وأبلغ كل من راجعه بالأمر صححة مئة في المئة، وليس هناك ما يستدعي النفي.

الخازن يكشف عن زيارة وفد فاتيكاني في إطار مسعى لحل الأزمة الرئاسية

كشفت رئيسة المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن أنّ وفداً فاتيكانياً رفيع المستوى، يترأسه المونسنيور دومينيك مامبرتي، سيزور لبنان قريباً، لافتاً إلى أنّ الزيارة «ستكون مناسبة للطبيب الماروني بشارة الراعي لجمع كل المرجعيات الروحية المسيحية في بركي للقاء الوفد الفاتيكاني في سبيل الخروج بتصور حاسم وصولاً إلى استنهاض الاستحقاقات، وعلى رأسها الاستحقاق الرئاسي الذي دخل، في الفترة الأخيرة، العناية الفائقة».

وأوضح الخازن، في حديث له «النشرة»، أنّ المونسنيور مامبرتي والوفد المرافق سيقيمون بجولة على المرجعيات السياسية المعنية، ويتوجه من البطريرك الراعي، لوضع الجميع أمام مسؤولياتهم التاريخية، لافتاً إلى «أنّ الراعي على تواصل دائم وتنسيق مع الفاتيكان، كما أنه زار فرنسا واجتمع إلى الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند على الموقع الدبلوماسي القائم ما بين العاصمة الفرنسية وحاضرة الفاتيكان من أجل إنقاذ الاستحقاق الرئاسي بانتخاب رئيس جديد».

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

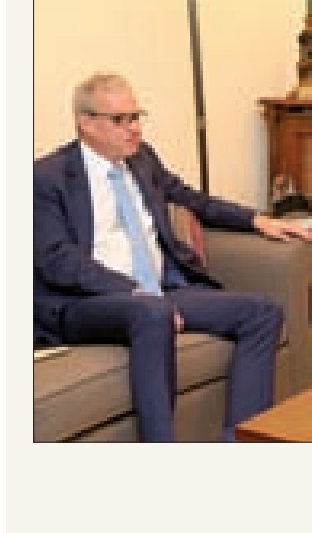
وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

وأشار الخازن إلى أنّ «الافتتاحية» التي ستعقد في بيروت أثناء خطاب الرئيس سعد الحريري لا تزال حتى الساعة تلامه بأجندة الرياض في الحفاظ على شجرة التواصل مع حزب الله.

نشاطات



عون وباولي